اوان تاتي بتفصيل ما يحيط بها • كيف وقصة الاسرا والمعراج من اشهر المعجزات
واظهر البراهين والبينات • واقوى الحجج واصدق الانبا واعظم الايات
ومن ثم قال بعض المفسرين انها افضل من ليلة القدر لكن بالنسبة له صلى
الله عليه وسلم لانه اوتي فيها ما لا يحيط به الحد ولذا كان الاسرا بالجسم وكونه
في اليقظة من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم وخالف في كونه بالجسم وكونه
في اليقظة من لا يعتد بخلافه • وزعم تعدد الاسرا لتباين الروايات فيه
تباينا منتشرا لم لا يمكن الجمع بينها الا بدعوى التفرد بالجسم تارة والروح
اخرى مردود والاصح انه اسرا واحد بالجسم والروح لم في اليقظة واما خالف
الجادة من الروايات ان امكن تاويله تعين والا حكم عليه بانه وهم كرواية
ان الاسرا كان قبل البعثة فان الاجماع على انه بعدها على انها اولت
وكان المختار صلى الله عليه وسلم **فيهما** عجايب منها انه جاه جبريل عليه
الصلاة والسلام وفي رواية وميكائيل وفي اخرى ذكر ثالث ولا مانع ان جبريل
نزل اولا ثم ميكائيل ثم الثالث بالحطيم او شعب ابي طالب او بيته او بيت
ام هاني وبيتها عند شعب ابي طالب واضيف اليه لانه كان يسكنه فاخرجه
الملك منه الى المسجد فاضطجع لاثر نعاس كان به صلى الله عليه وسلم ثم اخذه
فاخرجه من المسجد فاركبه البراق فاستمر يقظته فرواية انه كان بين النايم
واليقظان محمولة على ابتدا الامر ورواية فلما استيقظت اي من شغل البال
بمشاهدة الملكوت وحكمة كونه لم ياته من باب البيت انه انصب من السما
انصبابة واحدة بازا محله الذي هو فيه فلم يعرج على غيره مبالغة في المفاجاة
وتنبيها على ان الطلب وقع على غير ميعاد لاظهار انه مراد ووقع في موسى بميعاد
تنبيها على انه مريد وشتان ما بينهما وايضا ففي فرج سقف البيت والنبا

[illegible]

عقبه

عقبه تنبيه على شق صدره الشريف تلك الليلة وانه لا باس عليه فيه ومرت
قصة شقه هناك عند ذكر الناظم لشقه عقب رضاعه عند حليمة ومنها ان
الملك لما اخرجه من المسجد اركبه **على البراق** فكان له عليه **استواء** اي
استقرار وتمكن مع انه لم يركبه قبل ذلك ولا هو من جنس ما يركبه الادميون
وهو كما صح به الخبر دابة اي تشبهها اذ هو ليس بذكر ولا انثى دون البغل
وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه وذكر باعتبار كونه مركوبا وسمي
بذلك من البرق لسرعة مسيره او من البريق او من قولهم شاة برقا اذا كان في خلال
بياضها سواد وقوله يضع خطوه لخ معناه انه يضع رجله عند منتهى ما يرى
بصره وقال ابن المنير اي يقطع ما انتهى اليه بصره في خطوة واحدة قال فعلى
هذا يكون قطع من الارض الى السما في خطوة واحدة لان بصر الذي في الارض يقع على
السما فبلغ اعلى السموات في سبع خطوات انتهى وهذا انما ياتي على رواية
فحملت عليه اي البراق حتى انطلق بي جبريل الى السما الدنيا اذ ظاهرها انه
استمر عليه حتى وصل الى السما والمشهور انه استمر عليه الى بيت المقدس ثم نصب
له المعراج كما ياتي • وفي رواية لابي يعلى والبزار اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه
واذا هبط ارتفعت يداه • وفي رواية شاذة له جناحان واخرى ضعيفة
له خد كخد الانسان وعرف كعرف الفرس وقوايم كالابل واظلاف
وذنب كالبقر وكان صدره ياقوتة حمرا • وفي رواية صحيحة اتي به مسرجا
ملجما فاستصعب عليه فقال له جبريل ما حملك على هذا ما ركبك قط اكرم على الله
منه فارفض عرقا وظاهرها كصريح رواية النساي وابن مردويه وكانت
تسخر للانبيا قبله ان الانبيا كانوا يركبونها ولم يطلع عليها بعضهم فنفى ركوب
غيره صلى الله عليه وسلم فاستصعابه ليس لعدم الفه الركوب بل لبعد عهد

لعطا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)